

## أهمية طرق التعليم المعتمدة على التعليم الإلكتروني بالمدارس العربية

ببروناي دار السلام

محمد محي الدين أحمد وفردوس أحمد جاد

### الملخص

تشجع المدارس العربية في بروناي دار السلام دائماً على تطوير طرق تدريس جديدة لتعليم اللغة العربية، خصوصاً طرق التدريس الحديثة التي تركز على تطوير استخدام جوانب التعلم الإلكتروني. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الحاجة إلى طرق تدريس جديدة في مدارس بروناي العربية من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق ذلك استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي فأعدت استبياناً واستطلعت آراء معلمي اللغة العربية، ونتج عن استجابات المعلمين عدة نتائج: التواصل باللغة العربية بين الطلاب والمعلمين ضعيف؛ كثيراً ما تستخدم اللغة الملايو في الفصول العربية. والتواصل باللغة العربية بين المعلمين والطلاب خارج الفصل الدراسي منخفض للغاية. علاوة على ذلك، تكشف ردود الاستبيان أنه على الرغم من أن الغالبية العظمى من معلمي اللغة العربية يستخدمون طريقة الترجمة النحوية (78.49٪)، إلا أن أغلبية أكبر تعتقد أن اعتماد ميزات التعلم الإلكتروني سيؤدي إلى زيادة التفاعل والإيجابية بين الطلاب والمعلمين وسيؤدي إلى زيادة التواصل باللغة العربية والنجاح في تعليمها وتعلمها (84.21٪). وتشير النتائج إلى وجود رغبة قوية لدى المعلمين لاستخدام أساليب التعليم الإلكتروني في تعليمهم للغة العربية. وفي الختام، توصي هذه الدراسة بتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام أساليب وطرق التعليم الإلكتروني من أجل المساعدة على تحقيق مستويات أعلى من التواصل باللغة العربية ورفع مستوى التحصيل لدى الطلاب.

**الكلمات المفتاحية:** تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وطرق التدريس، والتعلم الإلكتروني، وتكنولوجيا التعليم، وإعداد المعلم.

## THE IMPORTANCE OF TEACHING ARABIC USING E-LEARNING AT ARAB SCHOOLS IN BRUNEI DARUSSALAM

### ABSTRACT

*Arabic schools in Brunei Darussalam always encourage the development of new teaching methods for Arabic language learning, and recently the development of using aspects of e-learning for Arabic language learning has come into sharp focus. This study aims to understand the potential of this new teaching approach in Brunei Arabic schools from the perspective of the teachers. To achieve this, the study described here uses a descriptive approach and distributed a questionnaire among Arabic school teachers. The teachers' responses result in several findings: communication in Arabic between students and teachers is low; the Malay language is frequently used in the Arabic classroom; and communication in Arabic between teachers and students outside the classroom is very low. Furthermore, the questionnaire responses reveal that although a large majority of Arabic teachers use the grammar translation method (78.49%), an even larger majority believe that adopting features of e-learning would be a positive way to increase communication in Arabic and success in Arabic learning (84.21%). The findings indicate that there is a strong appetite among teachers to use e-learning in their Arabic teaching. In conclusion, this study recommends training Arabic language teachers to use e-learning in order to help bring about higher levels of communication in Arabic and raise student attainment.*

**Keywords:** teaching Arabic to non-native speakers, teaching methods, e-learning, educational technology, teacher preparation

### المقدمة

إن طلاب المدارس العربية برونائي يتعلمون اللغة العربية كوسيلة لفهم ومعرفة الدين الإسلامي، ولذلك يغلب على المعلمين استخدام الترجمة والطرق الإلقائية والتلقينية، فممارسة اللغة أو استخدامها في المدارس العربية برونائي يقتصر على مهارات القراءة والكتابة حيث لا تتوفر ظروف استخدامها استماعًا وكلامًا، ولذلك كثرت الشكوى في برونائي من أن طلاب المدارس العربية لا يجيدون الكلام باللغة العربية، فالطلاب

البروناويون الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية يتكلمون بها في وقت أسرع من الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية، (<http://borneobulletin.com.bn/arabic-school-students-weak-arabic/>)K وقد أثبتت الدراسات أن الطرق التقليدية يغلب عليها التحفيظ والترجمة وتؤدي إلى ضعف ممارسة اللغة بالمحادثة والكلام، وإتقان مهارات اللغة العربية لا يكون بكثرة الحفظ. (حسن: 2006)

كما ترى دراسات أخرى أن التعليم الإلكتروني قد يعالج ضعف مهارات الطلاب اللغوية، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم لأن طلاب هذا العصر يقضون معظم أوقاتهم أمام الكمبيوتر والهواتف الذكية، والإنترنت، (Jovanovic, Chiong, and Weise, 2012, p39) والطلاب يتفاعلون أكثر مع التعليم الإلكتروني ويتحمسون للتعلم الذاتي، ويتواصلون مع معلمهم ومع بعضهم البعض، كما يمكنهم إعادة الاستخدام والتعليق على المحتوى، وخلق بيئات حديثة للتعلم في أي وقت وفي أي مكان، (Casey & Evans, 2011) وتعليم مهارات اللغة العربية في عصر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لا يتم دون الاهتمام بالتعليم الإلكتروني وبوسائل التواصل الإلكتروني مثل الكمبيوتر والهاتف الذكي والإنترنت، وقد يكون ذلك محفزا للطلاب على المشاركة في العملية التعليمية، وممارسة اللغة العربية عبر البيئة العربية الافتراضية المصطنعة عبر الإنترنت، وباستخدام البرامج التعليمية المتاحة عبر شبكات الإنترنت والهواتف المحمولة، وكذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ولقد أوصى الباحثون بضرورة الاستفادة من الطرق والوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم والتعلم، لأنها تؤدي إلى تحفيز المتعلمين ورفع مستواهم التعليمي، (Rigby & Przybylski, 2009) ورغم أهمية التعليم الإلكتروني إلا أن الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي تزداد شعبيته أيضا في الساحة التعليمية في هذا العصر، (Kim et al., 2013) والدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي يمكنه معالجة عيوب كل منهما، (Ireland et al., 2009) كما أن الدمج بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة يكون أكثر فائدة لطلاب المدارس الثانوية، (Corina Constanta Sirbu, & Others, 2014) وقد أثبتت دراسة (Grgurovic 2011) أن الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي

يساعد في تحسين مهارات التحدث والنطق، وقد أكدت دراسة (Guangying 2014) أن التعليم المدمج يساعد في تحسين مهارات التحدث والاستماع. وتأتي أهمية هذه الدراسة في التعرف على طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون في تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي ومدى اعتمادها على التعليم الإلكتروني مع معرفة أهمية طرق التعليم التي تعتمد على التعليم الإلكتروني بالنسبة للمعلمين، ومن خلال تحليل الاحتياجات يمكن وضع خطط عمل وسناريوهات مقترحة من أجل بناء برامج تعليمية تعتمد على التعليم الإلكتروني، والتفكير في طرق تدريس تعتمد على التعليم الإلكتروني، أو الخلط بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، وتعتبر دراسة الواقع هذه أول خطوة تقوم عليها نظرية النظم التعليمية لريجلوث. (Reigeluth, C& Others 2009: 9)

**مشكلة الدراسة:** بسبب كثرة الشكوى في بروناي من ضعف طلاب المدارس العربية في الكلام باللغة العربية، وبسبب الرغبة في توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم وتعلم مهارات اللغة العربية، جاء استطلاع واقع العملية التعليمية في المدارس العربية ببروناي لمعرفة طرق تدريس اللغة العربية المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى اعتمادها على التعليم الإلكتروني، ومعرفة أهمية طرق التعليم التي تعتمد على التعليم الإلكتروني، والطرق المناسبة لتعليم مهارات اللغة العربية بالنسبة لمعلمي المدارس العربية ببروناي دار السلام.

**هدف الدراسة:** التعرف على مدى اعتماد طرق تعليم مهارات اللغة العربية التي يستخدمها المعلمون بالمدارس العربية على التعليم الإلكتروني، وأهمية التعليم الإلكتروني بالنسبة لمعلمي المدارس العربية ببروناي دار السلام، والتعرف على الطرق التي يراها المعلم مناسبة للارتقاء بمهارات اللغة العربية لدى طلاب المدارس العربية.

**منهجية الدراسة:** تنقسم المدارس الحكومية في بروناي إلى قسمين مختلفين، قسم تابع لوزارة التربية وهو يهتم بالمواد العلمية، والقسم الثاني تابع لوزارة الشؤون الدينية وتسمى

## 145 | أهمية طرق التعليم المعتمدة على التعليم الإلكتروني بالمدارس العربية ببروناي دار السلام

بالمدارس العربية ببروناي، وتتم المدارس العربية بالمواد العلمية إضافة إلى اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث قامت بتوزيع الاستبيان على كل معلمي اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي، وعددهم (93) معلما ومعلمة ويمثلون مجتمع الدراسة، وقد تم استلام (67) استبيانا، وبذلك تكون عينة الدراسة غير مقصودة، وتمثل العينة حوالي (72%) من أفراد مجتمع الدراسة، كما في الجدول رقم (1)، وبعد تطبيق إجراءات الدراسة والتأكد من صدق الأداة وثباتها تم الحصول على نتائج وتوصيات تؤدي إلى تحقيق هدف الدراسة.

### الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	عينة الدراسة	مجتمع الدراسة
	(الاستبيانات التي تم جمعها)	(كل معلمي اللغة العربية بالمدارس العربية بروناي)
72%	67	93

المعالجة الإحصائية: تم اعتماد الحزم الإحصائية SPSS، واستخدام مقياس ليكرت الخماسي في استجابات أفراد العينة، فتكون الحاجة صغيرة جدا ما بين 1-1.8، والحاجة صغيرة ما بين 1.8-2.6، والحاجة متوسطة ما بين 2.6-3.4، والحاجة كبيرة ما بين 3.4-4.2، والحاجة كبيرة جدا ما بين 4.2-5، وقد يتم جمع النسبتين كثيرا جدا إلى كثيرا وذلك لمعرفة أهمية الحاجة، أو جمع قليلا إلى قليلا جدا لمعرفة قلة الحاجة.

عرض النتائج: ومن خلال إجابة العينة على أسئلة الاستبيان تم التعرف على طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون، وهذا تحليل الاستبيان:

### جدول رقم (2): استخدام لغة وسيطة في تدريس اللغة العربية

النسبة	1	2	3	4	5	المتوسط
الرقم	كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلا	قليلا جدا	الحسابي
مدى استخدامك للغة وسيطة في التدريس	31.58 %	32.89 %	13.16 %	6.58 %	3.95 %	3.5

من الجدول رقم (2) يتضح لنا بجمع النسبتين "كثيرا جدا وكثيرا" أن نسبة كبيرة من المعلمين يستخدمون لغة وسيطة في تدريس اللغة العربية حيث بلغت النسبة 64.47%، ويكون الذين لا يستخدمون لغة وسيطة في تدريس اللغة العربية بجمع النسبتين "قليلًا جدا وقليلًا" 10.53% وهذه نسبة قليلة بينما النسبة المحايدة بلغت 13.16 %، وقد كان المتوسط الحسابي على مقياس ليكرت كبيرا للذين يستخدمون لغة وسيطة حيث بلغ 3.5.

جدول رقم (3): تمكن الطلاب من المهارات اللغوية الأربع

المهارات اللغوية	كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلًا	قليلًا جدا	المتوسط الحسابي
1 مهارة الكلام	5.26%	5.26%	14.47%	30.26%	32.89%	1.8
2 مهارة الاستماع	6.58%	7.89%	15.79%	27.63%	30.26%	2.0
3 مهارة القراءة	11.84%	18.42%	26.32%	14.47%	17.11%	2.6
4 مهارة الكتابة	15.79%	21.05%	18.42%	17.11%	15.79%	2.7
المتوسط الحسابي العام						
2.3						

ومن الجدول رقم (3) يتضح لنا أن مهارة الكتابة هي التي حصلت على الترتيب الأول من بين المهارات حيث يرى المعلمون أن تمكن الطلاب من هذه المهارة متوسط وبلغت نسبة الطلاب الذين يتمكنون من مهارة الكتابة 36.84 % ، ومتوسطها الحسابي 2.7، بينما نسبة الطلاب الذين يتمكنون من مهارة الكلام كانت ضعيفة وهي 10.52 % ومتوسطها الحسابي 1.8، وكذلك مهارة الاستماع نسبتها ضعيفة أيضا بلغت 14.47 % ومتوسطها الحسابي 2.0، وقد كان تمكن الطلاب من مهارة القراءة متوسطا بنسبة 30.26 % ومتوسطها الحسابي 2.6، وبذلك تكون نسبة الطلاب الذين يتمكنون من المهارات اللغوية الأربع من وجهة نظر المعلم ضعيفة، حيث كان المتوسط الحسابي العام 2.3.

جدول رقم (4): تواصل المعلم مع الطلاب خارج المؤسسة التعليمية، بالإنترنت

تواصل المعلم مع الطلاب خارج المؤسسة التعليمية	كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلًا	قليلًا جدا	المتوسط الحسابي
0.00%	1.32%	1.32%	1.32%	9.21%	76.32%	1.0

من الجدول رقم (4) يتضح لنا أن تواصل المعلم مع الطلاب خارج المؤسسة التعليمية، بالإنترنت مثلا قليل جدا حيث بلغت نسبة الذين يتواصلون مع الطلاب 1.32 % فقط بمتوسط حسابي 1.0.

جدول رقم (5): مدى استخدام المعلم لهذه الأساليب والطرق في التدريس

الأساليب والطرق	كثيرا جدا	كثيرا	متوسط	قليلًا	قليلًا جدا	المتوسط الحسابي
1 مدى استخدام المعلم لطريقة الشرح والإلقاء	42.11 %	28.9 %	9.21 %	5.26 %	2.63 %	3.7
2 مدى استخدام المعلم لطريقة النحو والترجمة	46.05 %	32.8 %	5.26 %	2.63 %	1.32 %	3.8
3 مدى استخدام المعلم للطريقة السمعية الشفوية	18.42 %	25.0 %	18.42 %	15.79 %	10.53 %	2.9
4 مدى استخدام المعلم للطريقة الاتصالية	5.26 %	6.58 %	13.16 %	19.74 %	43.42 %	1.8
5 مدى استخدام المعلم لطريقة القراءة	3.95 %	5.26 %	9.21 %	32.89 %	36.84 %	1.7
6 مدى استخدام المعلم للطريقة المباشرة	3.95 %	2.63 %	9.21 %	32.89 %	39.47 %	1.6

من الجدول رقم (5) يتضح لنا أن طريقة النحو أكثر الطرق استخداما بنسبة 78.94 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.8، ثم تلتها طريقة الشرح والإلقاء بنسبة 71.06 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.7، ثم الطريقة السمعية الشفوية بنسبة 43.42 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.9، وكان استخدام الطريقة الاتصالية بنسبة ضعيفة 11.84 % ومتوسطها الحسابي 1.8، وكذلك طريقة القراءة بنسبة ضعيفة 9.21 % بمتوسط حسابي 1.6، وجاءت الطريقة المباشرة في المرتبة الأخيرة بنسبة 6.58 % بمتوسط حسابي 1.7. وذكر بعض المعلمين أنهم يستخدمون طرقا أخرى مثل الطريقة التوليفية.

جدول رقم (6): الحاجة إلى الأساليب والطرق الآتية في تعليم مهارات اللغة العربية

الطرق	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا	المتوسط الحسابي
1 الحاجة إلى الأساليب الإلقائية التي تعتمد على شرح المعلم.	19.74 %	14.47 %	10.53 %	15.79 %	27.63 %	2.5
2 الحاجة إلى الأساليب التي يشترك فيها كل من المعلم والطالب.	42.11 %	26.32 %	9.21 %	3.95 %	6.58 %	3.6
3 الحاجة إلى الأساليب التي تعتمد على الطالب	31.58 %	27.63 %	15.79 %	6.58 %	6.58 %	3.4

من الجدول رقم (6) يتضح لنا أن الحاجة إلى الأساليب التي يشترك فيها كل من المعلم والطالب كبيرة حيث بلغت نسبتها 68.43 % ومتوسطها الحسابي 3.6، ثم تلتها الأساليب التي تعتمد على الطالب حيث بلغت نسبتها 59.21 % وبلغ متوسطها الحسابي 3.6، وجاءت الأساليب الإلقائية التي تعتمد على شرح المعلم في المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبتها 34.21 % وبلغ متوسطها الحسابي 2.5.

جدول رقم (7): الحاجة لاعتماد طرق تعليم

مهارات اللغة العربية على التعليم الإلكتروني.

الحاجة إلى التعليم الإلكتروني	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	صغيرة	صغيرة جدا	المتوسط الحسابي
النسبة	44.74 %	39.47 %	1.32 %	1.32 %	1.32 %	3.9

من الجدول رقم (7) يتضح لنا أن الحاجة كبيرة جدا لاعتماد طرق تعليم مهارات اللغة العربية على التعليم الإلكتروني بنسبة 84.21 % حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.9.

## مناقشة نتائج الدراسة

وفي ضوء نتائج البحث السابقة، وفي ضوء الإطار النظري لهذه الدراسة، وبناء على

أهداف الدراسة، ومن خلال إجابات المعلمين على الاستبيان ستحاول هذه الدراسة تفسير النتائج التي حصلت عليها، مع توضيح كيفية الاستفادة من هذه النتائج وتوظيفها في العملية التعليمية:

من الجدول رقم (2) يتضح لنا أن 64.47% من المعلمين يستخدمون لغة بسيطة في تدريس اللغة العربية، وقد يؤدي استخدام لغة بسيطة في التدريس إلى ضعف الطلاب وعدم تمكنهم من المهارات اللغوية، فالترجمة لا تساعد الطالب على التخلص من التفكير باللغة الأم، ولهذا فإنه يشعر بعجز شديد في المواقف التي يحتاج فيها لاستعمال اللغة الهدف، كما أن استخدام لغة بسيطة بكثرة في تعليم اللغة الثانية قد يؤدي إلى قلة استخدام الأنشطة التعليمية والمسابقات الثقافية داخل الفصل وخارجه، فالمعلم الذي يعتمد على الترجمة قد يكتفي بالتدريس داخل الفصل وتدريب التدريبات الكتابية، وسيكون الطالب متلقياً للمعلومات، فطريقة الترجمة لا تعطي الطالب الفرصة للتحدث داخل الفصل وخارجه.

وقد يكون المعلم معذورا في استخدام لغة بسيطة في الجدول رقم (2) بسبب المقررات الدراسية المستخدمة، فالمدارس العربية في برونوي تستخدم مقرر الأزهر في السنوات من التاسعة إلى تمهيدي الجامعة، لأسباب تتعلق بالإعتراف ومواصلة الطلاب للدراسة بالأزهر، ومقررات الأزهر تركز على دراسة المعارف والمفاهيم العربية والإسلامية، (إسلام 2014) وترى دراسة زاروما (2005: 45) أن كتب الأزهر وضعها أساتذة من الأزهر بلغة فصیحة وقديمة لا تتناسب مع الطالب غير العربي، ولا تحتوي على أنشطة وتدريبات كافية، وتعتمد على أسئلة فهم واستيعاب في معظمها، ولا تتطلب من الطالب أن يتحدث أو يكتب، والأسئلة التي تتطلب قراءة إضافية غير موجودة، ولا يحتوي المقرر على مهارة الاستماع، ولا يتدرج المحتوى في تعليم الطلاب.

ونلاحظ من الجدول (3) السؤال (1) أن معلم اللغة العربية غير راض عن مهارة الكلام، فمتوسط الطلاب الذين يتمكنون من مهارة الكلام رغم أهميتها كانت ضعيفة جدا بمتوسط 1.8، وأفضل طريقة لتعليم الطلاب الكلام، هي أن نعرضهم لمواقف تدفعهم لتحدث اللغة، والطالب الذي يريد أن يتعلم الكلام عليه أن يتكلم، والطالب لن يتعلم

الكلام، إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع، فالمدرس الجيد في مجال تعليم اللغات الأجنبية يكون قليل الكلام، أقرب إلى الصمت عند تعليم مهارة الكلام، إلا عند عرض النماذج، وإثارة الطلاب للكلام، وتوجيه الأنشطة؛ وينبغي أن نتجنب استخدام اللغة الأم في تعليم اللغة الثانية، إذا كان من أهداف تعليمها القدرة على الاتصال بها لأداء وظائف لغوية اجتماعية تحاشيا للتأثير السلبي على تعلم اللغة الجديدة. (عبد السلام 2006: 43)

ونلاحظ من الجدول (3) السؤال (2) أن مهارة الاستماع ضعيفة بنسبة 2.0، وتمثل مهارة الاستماع الوجه الآخر لمهارة الكلام، ومنهما معا يتحدد طرفا عملية الاتصال الرئيسين: المرسل والمستقبل، أو المتحدث والمستمع، والاستماع أول الفنون الواجب تعلمها، فهو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته بالآخرين، والاستماع ليس عملية سهلة، فهو لا يقتصر على استقبال الصوت المسموع وإدراك معاني الكلمات والجمل فحسب، بل يتطلب فوق هذا الاندماج الكامل بين المتكلم والمستمع، كما يحتاج من المستمع إلى بذل الجهد الذهني حتى يستخلص المعلومات ويحللها، وينقدها وبالتالي يتفق مع المتكلم في رأيه أو يختلف معه. (عليان 2000: 43-44)

ونلاحظ من الجدول (3) السؤال (3)، (4) توسط مهارتي الإرسال حيث كانت مهارة القراءة 2.6، ومهارة الكتابة 2.7، ونلاحظ أن نسبة الطلاب الذين يتمكنون من المهارات اللغوية الأربع من وجهة نظر المعلم ضعيفة، حيث كان المتوسط الحسابي العام 2.3، ولعل هذا يفسر لنا الشكوى من ضعف مهارة الكلام عند طلاب المدارس العربية ببروناي، (<http://borneobulletin.com.bn/arabic-school-students-weak-arabic/>)K، فلعل طرق التدريس المستخدمة تكون من الأسباب المؤدية إلى ضعف مهارة الكلام، فالطرق التقليدية يغلب عليها التحفيظ والترجمة وتؤدي إلى ضعف ممارسة اللغة بالحداثة والكلام، وإتقان مهارات اللغة العربية لا يكون بكثرة الحفظ. (حسن: 2006)

ويرى الدكتور رشدي طعيمة أن الوقت القصير الذي يقضيه الدارس متحدثا العربية، أجدى بكثير من الوقت الطويل الذي يقضيه الدارس نفسه متحدثا العربية من خلال الترجمة عن لغته الأولى. (طعيمة 2001: 280) ولعل هذه الشكوى من قبل المعلمين

لاحظتها شايان في دراستها (2005: 31) فقالت: "إن المعلمين يشكون والمهتمين يؤكدون ضعف الطلاب والطالبات في اللغة العربية"، وقد أرجع عبدالسلام (2006: 7) الضعف في مستوى الدارسين للغة العربية إلى طرق وأساليب التدريس، وندرة الوسائل التعليمية الحديثة.

وتنمية مهارات اللغة العربية يجب أن يتم بطريقة شاملة ومتكاملة، لأن ضعف أحد المهارات يؤثر سلباً في المهارات الأخرى، وأن تنمية أحد المهارات يؤثر إيجاباً في المهارات الأخرى، (الناقة 2000) وطرق تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل التقدم التكنولوجي يجب تجمع بين مزايا طرق تدريس التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، لأن التعليم المدمج نظام متكامل يساعد المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل التعلم، (Harvey, S. 2003) كما ترى دراسات أخرى أن التعليم الإلكتروني قد يعالج ضعف مهارات الطلاب اللغوية، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم لأن طلاب هذا العصر يقضون معظم أوقاتهم أمام الكمبيوتر والهواتف الذكية، والإنترنت. (Jovanovic, Chiong, and Weise, 2012, p39)

ومن الجدول رقم (4) يتضح أن تواصل المعلم مع الطلاب خارج المؤسسة التعليمية، بالإنترنت مثلاً قليل جداً حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.0، وقد يكون ضعف الطلاب في المهارات اللغوية نتيجة اكتفاء المعلم بالترجمة والشرح داخل الفصل وعدم تواصل المعلم مع الطلاب عبر الوسائل التقنية الحديثة، وهذا يؤدي إلى عدم استخدام اللغة خارج المؤسسة التعليمية، وبذلك تتأثر المهارات اللغوية للطلاب، فقد يخلق التواصل عبر التكنولوجيات الحديثة مثل الإنترنت والهواتف بيئة عربية بديلة للطلاب، وتظهر أهمية الإنترنت في تنوع المواقع فيه حيث نجد ما يتعلق بالحياة الاجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية والترفيهية وغيرها، ومن خلاله يتعرف الطلاب على ثقافة أهل اللغة، كما يستطيعون الاستماع إلى الإذاعات العربية، ويشاهدون الأخبار المرئية والمسلسلات والأفلام بالإضافة إلى القراءة والقيام بالتدريبات اللغوية وغيرها عبر التعلم الذاتي أو تحت إشراف المعلم.

ونلاحظ من الجدول (5) السؤال (1) أن نسبة كبيرة جدا من المعلمين (71.06%) يستخدمون طريقة الشرح والإلقاء حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.7، فالطرق الإلقائية عادة لا تستخدم اللغة الهدف إلا في الفصل الدراسي، ولا تستخدمها في الحياة اليومية، لأن البيئة في بروناي لا تدعم اللغة العربية فالبروناويون يتكلمون اللغة الملايوية في حياتهم اليومية، وخلق بيئة عربية داخل المدرسة وخارجها يكون باستخدام المعلم للأساليب المباشرة في تعليم اللغة العربية، وبالتواصل مع الطلاب عبر اللغة العربية وباستخدام الطريقة السمعية الشفوية؛ وترى دراسة زاربا (2005: 73) أن رغبة المعلم في إكمال الدروس كلها في وقت محدد وضيق تجعله يقتصر في استخدامه للأنشطة التعليمية على نشاط واحد وهو التدريبات المنزلية، فالطالب يجب ألا يكون متلقيا فقط للمعلومات، بل يجب أن يكون مشاركا في العملية التعليمية.

إن معلمي اللغة العربية والدراسات الإسلامية يفضلون الطرق الإلقائية في معظم الأوقات نظرا لطبيعة المادة الدراسية والتزام المعلم بتدريس المنهج بكامله حسب الخطة الموضوعية، وذلك لمطالبة المشرفين التربويين بذلك خلال الفصل الدراسي، وكذلك لعدم وجود وسائل تعليمية جيدة وكافية، كما أن بعض المدرسين لا يُحضرون دروسهم جيدا ولذلك يلجأون إلى الإلقاء، فالمنهج الأزهري يركز على المعرفة باعتبارها الهدف الأساسي، (إسلام 2014: 231) وقد يكون ضعف الطلاب في المهارات اللغوية نتيجة اكتفاء المعلم بالترجمة داخل الفصل أو لاستخدامه لغة وسيطة كما في الجدول (2)، فالترجمة تجعل الطالب متلقيا للمعلومات، وكثرة كلام المعلم داخل الفصل تحرم الطالب من فرص التحدث والكلام، وتجعله متلقيا للمعلومات، وعدم تواصل المعلم مع الطلاب عبر الوسائل التقنية الحديثة، تحرم الطالب من فرص استخدام اللغة والتفكير بما خارج المؤسسة التعليمية، فالطرق الإلقائية رغم سهولتها وسرعة إنهاء المادة التعليمية إلا أنها لا تنمي مهارات الطالب اللغوية.

ويتبين من الجدول (5) السؤال (2) أن طريقة النحو والترجمة أكثر الطرق استخداما (78.94%) حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.8، وقد جاءت الطريقة المباشرة في المرتبة الأخيرة بمتوسط 1.6، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة إسلام (2014: 171) في أن

استخدام المعلم للغة وسيطة أثناء تدريس اللغة العربية بالمدارس العربية بماليزيا حصل على 4.038 وكذلك الطلاب قد أكدوا هذه النسبة فكانت نسبة استخدام المعلمين للغة الوسيطة من وجهة نظر الطلاب 4.025 ونتيجة لاستخدام الترجمة يعتمد الطلاب على الحفظ بمتوسط 3.8 (2014: 173) ولا تساعد طريقة النحو والترجمة الطالب على التخلص من التفكير باللغة الأم، ولهذا فإنه يشعر بعجز شديد في المواقف التي يحتاج فيها لاستعمال اللغة الهدف. (عبد التواب 1406: 51) ولا تهتم طريقة النحو والترجمة بدقة النطق والتنغيم ولذلك تحمل مهارات الاتصال. (الناقة 1985: 73)

ومن الجدول (5) السؤال (3) نلاحظ أن نسبة متوسطة (2.9) فقط يستخدمون الطريقة السمعية الشفوية، فالطريقة السمعية الشفوية تهتم بتعليم اللغة الهدف من غير ترجمة إلى اللغة الأم أو الاستعانة بلغة وسيطة، إذ أن من الحقائق التي أثبتتها تعليم اللغات الأجنبية أن أقصر طريق وأصح سبيل لكي يفكر الدارس باللغة التي يتعلمها هو أن يتعلمها من خلال قواعدها وأصولها فقط وليس من خلال قواعد لغة أخرى أو أصولها، فالوقت القصير الذي يقضيه الدارس متحدثا العربية، أجدى بكثير من الوقت الطويل الذي يقضيه الدارس نفسه متحدثا العربية من خلال الترجمة عن لغته الأولى. (طعيمة 2001: 280)

ومن الجدول (5) السؤال (4) يتضح أن المعلمين يستخدمون الطريقة الاتصالية بنسبة قليلة جدا هي 1.8، رغم أن الطريقة الاتصالية ترى أن الدارس يتعلم اللغة الأجنبية على أساس أنها وسيلة اتصال، ويتعلمها بالتعاون مع زملائه، ومن خلال تطوير وسائله الفردية لتعلم اللغة، (براون 1994: 33) فالهدف من تعلم اللغة الأجنبية هو اكتساب الدارس القدرة على استخدامها وسيلة للاتصال، لتحقيق أغراضه المختلفة، والطريقة الاتصالية تعتمد على خلق مواقف واقعية حقيقية، لاستعمال اللغة مثل: توجيه الأسئلة، وتبادل المعلومات والأفكار، وتسجيل المعلومات واستعادتها، وتستخدم هذه الطريقة المهارات اللغوية أساسا لها لحل المشكلات والمناقشة والمشاركة... الخ، والطريقة الاتصالية قد تكون أفضل طريقة لتنمية مهارة الكلام لأنها تشجع الطلاب على الاستخدام التلقائي

للغة، ولكن التواصل في عصر التكنولوجيا لم يعد مقتصرًا على الوسائل التقليدية داخل الفصل فحسب بل صار عبر التعليم الإلكتروني ممكنًا داخل الفصل وخارجه.

ومن الجدول (5) السؤال (6) يتضح أن الطريقة المباشرة قد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط 1.6، رغم أن الناطقين بلغات أخرى أحوج ما يكونون إلى التدريب على استخدام الطريقة المباشرة، ولعل تسلسل النسب في الاستخدام لطرق تدريس اللغة العربية يوضح لنا سبب ضعف مهارات الطلاب اللغوية، فقد يكون السبب هو طريقة التدريس التي يتبعها المعلم نفسه في الجدول (5) حيث يركز على طريقة النحو والترجمة والطرق الإلقائية، وإهماله للطريقة المباشرة والطريقة التواصلية وطريقة القراءة رغم أهمية الطرق السابقة في تنمية المهارات اللغوية وتكاملها.

ومن الجدول (5) في السؤال (5) يتضح قلة استخدام الطرق التي تحث الطلاب على القراءة، رغم أن الناطقين بلغات أخرى أحوج ما يكونون إلى تنمية قدرتهم على القراءة حتى يتسنى لهم الاتصال بالثقافة والحضارة العربية. (طعيمة 1986: 377) والطلاب الذي يمتلك مهارات القراءة ويتفوق فيها فإنه يتفوق في سائر المواد الدراسية، أما الطالب الذي يعجز عن امتلاك مهارات القراءة، فمن المحتمل أنه سيء بالفشل الدراسي في المواد الدراسية الأخرى (عوض: 2003) ولن يكون الطالب مشاركًا في العملية التعليمية إلا من خلال حثه على القراءة والاطلاع، ومتابعته ومناقشته فيما يقرأ وما يفهم، وحثه على عمل الأبحاث والدراسات المتدرجة والمناسبة لمستواه والتي ترتبط عادة بالمنهج المقرر، فالباحث يحتاج عادة إلى القراءة والاطلاع ويحتاج إلى الإشراف والمناقشة والاستفسار، ويتطلب العرض والتقديم والسؤال والجواب، ويتم البحث بصورة فردية أو جماعية، ويتطلب العمل داخل الفصل وخارجه، ويتطلب التواصل المباشر مع المعلم ومع الزملاء، أو التواصل عبر وسائل التواصل الإلكتروني.

ومن الجدول رقم (6) في السؤال (2) يتضح لنا أن حاجة المعلمين كبيرة إلى الأساليب التي يشترك فيها المعلم مع الطالب بنسبة 68.43%، وهذا يدل على أن المعلمين لا يستخدمون التعليم التعاوني بشكل كافٍ رغم معرفتهم بفاعليته، فالتعليم التعاوني يمكنه أن يجعل الطالب محورًا للعملية التعليمية، وذلك بتفعيل دوره وإتاحة الفرصة له لكي

يتناقش ويتحاور مع زملائه أو معلميه، فيؤدي ذلك إلى نمو لغة الحوار لديه ويجعله أكثر نشاطاً، فالطلاب يتعلمون معا لكي يتمكنوا فيما بعد من تقديم أداء أفضل، ويعد التعلم التعاوني من الطرق التي تسعى لتنظيم عمل الجماعة، بهدف تعزيز التعلم، وتنمية التحصيل الدراسي، من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين، واشراكهم معاً من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف (طعيمة، الشعبي، 2006).

ومن الجدول رقم (6) في السؤال (3) يتضح لنا أن حاجة المعلمين كبيرة إلى الأساليب التي تعتمد على الطالب بنسبة 59.21%، والطرق التي تعتمد على الطالب هي الطرق التنقيبية التي يقوم الطالب فيها بدور فعال، وهذه الطرق قديمة عند المسلمين. قال الله تعالى: "والذين جاهدوا فينا لهنديتهم سلنا وإن الله مع المحسنين". (قرآن، العنكبوت 29: 19) وهذه دعوة صريحة للعمل والتعلم عن طريق العمل، فإن التوكيدية التي جاءت في نهاية الآية، وكذلك لام التوكيد واللتان تؤكدان أن الله مع المحسنين؛ والتعليم الإلكتروني يجعل الطالب يبحث ويتقضي بالقراءة والمقارنة والتحليل والتكيب والتلخيص، ويناقش ويسأل، ويتعلم أثناء البحث واللعب ويقتصر المعلم على التوجيه والإرشاد؛ وبذلك يتحمل الطالب جانباً كبيراً من مسؤولية الأعمال التي يقومون بها.

ومن السؤال (1) في الجدول (6) يتضح لنا أن حاجة المعلمين إلى الإلقائية التي تعتمد على شرح المعلم هي أقل الحاجات بنسبة 34.21%، ورغم استخدام المعلم للطرق الإلقائية بنسبة كبيرة بلغت 71.06% في السؤال (1) من الجدول (5) إلا أنه يطمح إلى استخدام أساليب أخرى يتعاون فيها الطالب مع المعلم كما في السؤال (2)، أو يعتمد فيها الطالب على نفسه كما في السؤال (3) وهذا يدل على أن المعلم يعلم أنه يمكنه أن يستغني عن الطرق الإلقائية إذا توفر له البديل المناسب الذي يحمله على استخدام الطرق التي يكون فيها مشرفاً على العملية التعليمية، والمعلم يرى أن التعليم الإلكتروني قد يكون بديلاً جيداً للطرق الإلقائية، ويتضح ذلك من الجدول رقم (7).

والجدول (7) يشير إلى أن حاجة المعلمين إلى التعليم الإلكتروني كبيرة جداً بنسبة 84.21%، ولذلك تؤكد هذه الدراسة الحاجة إلى اعتماد طرق تعليم مهارات اللغة العربية بالمدارس العربية ببروناي إلى التعليم الإلكتروني، لكي يتعلم الطالب في الفصل ويمارس ما

تعلمه ويتدرب عليه في البيت، وينمي مهاراته اللغوية من خلال التواصل مع معلمه وزملائه عبر طرق وأساليب غير تقليدية، وضرورة إعادة تصميم المقررات التعليمية بطريقة تساعد المعلم على استخدام التعليم الإلكتروني، وتجعله قائدا ومشرفا للعملية التعليمية، فقد أثبتت الدراسات أن الطرق التقليدية التي يغلب عليها التحفيظ والترجمة تؤدي إلى ضعف ممارسة اللغة بالمحادثة والكلام. (حسن: 2006)

فالتعليم الإلكتروني قد فرض نفسه على العملية التعليمية، لأنه ينمي مهارات الطالب البحثية ويربطه بغير المعلم، ويجعل المعلم مرشدا وموجها لاكتساب المعرفة، وعن طريقه صارت طرق التعليم أكثر مرونة، وتكاملت مع الوسائل والمنهج والمعلم والبيئة، وعلى معلم اللغة العربية أن ينمي مهاراته في استخدام التعليم الإلكتروني، فيستخدم الانترنت في تعليم اللغة العربية ويستخدم البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، ومجموعات الأخبار، وعليه أن يدرب طلابه على ممارسة الحوار عبر الانترنت، ويستخدم آليات الاتصال الحديثة من شبكات ووسائط متعددة ومن صوت وصورة ورسومات وحركات ومؤثرات وآليات بحثية ومكتبات إلكترونية.

والتعليم الإلكتروني يدعم الطالب ويجعله إيجابيا فيحصل على المعلومات من خلال بحثه واجتهاده، حيث يوفر له المعلومات عبر الانترنت وعبر المكتبات، فيكون الطالب بذلك هو المسؤول عن تنمية مهاراته، ولم يعد دور الطالب الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم داخل المحاضرة، بل أصبح الإصغاء الإيجابي الذي يساعده على فهم ما يسمعه، وتطبيق ما تعلمه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية التي تواجهه، (Paulson & Faust 2006) فالتعلم النشط طريقة تعلم وطريقة تعليم حيث يتم فيه التركيز على المهارات واكتساب القيم والاتجاهات بالممارسة والعمل الجماعي والتعلم التعاوني، وليس من خلال الحفظ والتلقين، فطالب اليوم لديه توجه أكبر نحو التكنولوجيا ونحو التعامل السريع مع الأجهزة والأدوات الملائمة للتعلم النشط (McCarthy & Anderson. 2000: 45)، فاستخدام تقنيات التعليم الإلكتروني تدعم التعلم النشط ويكون التعلم حتى الإتقان، وينمي كذلك استراتيجيات الحوار والمناقشة وحل المشكلات والاكتشاف والتعلم التعاوني والتدريس التبادلي وغير ذلك من استراتيجيات التعلم النشط،

ويتم متابعة النشاط داخل المؤسسة وخارجها تحت إشراف المعلم والمؤسسة التعليمية عبر وسائل التواصل الإلكتروني.

ولا تتعارض حاجة المعلم إلى التدريب على التعليم الإلكتروني في الجدول (7) واستخدامه للطرق التقليدية في التعليم بالجدول رقم (5)، فالدراسات الحديثة أثبتت أن الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي يمكنه معالجة عيوب كل منهما، ( Ireland et al., 2009) كما أن الدمج بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة يكون أكثر فائدة لطلاب المدارس الثانوية، (Corina Constanta Sirbu, & Others, 2014) وقد أثبتت دراسة (Grgurovic 2011) أن الدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي يساعد في تحسين مهارات التحدث والنطق، وقد أكدت دراسة (Guangying 2014) أن التعليم المدمج يساعد في تحسين مهارات التحدث والاستماع، ويتميز التعليم المدمج بزيادة مشاركة الطلاب، واستخدام أنشطة تعلم متمركزة حول المتعلم، ويوفر فرصا تعليمية جديدة يتم توثيق العملية التعليمية كمنتج للتعلم حيث يتوفر المقرر عبر الإنترنت والأقراص المدمجة. (Learning Technology Center 2010)

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة إسلام (2014: 219) حيث ذكر المعلمون في المدارس العربية والإسلامية في ماليزيا قلة الاستفادة من الحاسوب بالشكل المرضي والمناسب على الرغم مما يخلقه الحاسوب من إتاحة جو من التفاعل والمشاركة وزيادة ثقة الطالب بنفسه، وقد أرجعت إسلام ذلك إلى قلة البرامج المعدة في تعليم اللغة العربية والتناسبة مع موضوعات المنهج، وقد يرجع ذلك إلى قلة الإمكانيات المتاحة التي تتيح لكل طالب استخدام حاسوب واحد.

#### الخلاصة:

إن طرق تدريس مهارات اللغة العربية المستخدمة في المدارس العربية ببروناي توضح سبب ضعف مهارات الطلاب اللغوية، ولذلك توصي هذه الدراسة بالاهتمام بكفاءة المعلم وتأهيله كي يكون قادرا على استخدام التعليم الإلكتروني والدمج بينه وبين أساليب التعليم التقليدية، مع الاهتمام بالدورات التدريبية للمعلمين للتدريب على الوسائل التكنولوجية

الحديثة، وضرورة توفير المعامل اللغوية بكل المؤسسات التعليمية، وتسهيل إجراءات استخدامها، وتوفير المواد التعليمية المناسبة لها من برامج محوسبة ووسائط متعددة وأفلام وأشرطة، وتوفير الكمبيوترات والمسجلات والتلفزيونات في أماكن يسهل استخدامها والاستفادة منها، ودعم المؤسسات التعليمية بخدمات الإنترنت المجانية، كي يسهل على المعلم أن يؤدي دوره في توجيه الطالب إلى ما ينمي مهاراته اللغوية، وأن يربط المعلم الطالب بالبرامج المحوسبة وصفحات الإنترنت الداعمة لتنمية مهارات الطالب اللغوية، فيكون الطالب هو مركز العملية التعليمية، وهو المسؤول عن تنمية مهارته اللغوية.

ولقد تنبعت بروناي إلى أهمية تجهيز المدارس العربية وإعدادها أحسن إعداد، فبني جلالة السلطان حسن البلقية مدرسة عربية جديدة للبنات، وقد تم تجهيز فصول المدرسة الجديدة بأجهزة العرض الحديثة لكي يستخدمها المعلمون في عرض المواد التعليمية باستخدام الحواسيب، وهذا يؤكد إدراك سلطنة بروناي دار السلام إلى أهمية طرق التعليم المعتمدة على التعليم الإلكتروني بالمدارس العربية، فالحاسوب وسيلة جذب لانتباه الطلاب وذلك لما يحتويه من إمكانات تقلل من فرصة تشتت انتباه الطلاب وتزيد من تركيزهم على كل من الحاسوب والمعلم في عرض المادة، وكذلك إلى إمكانية التدريب والتكرار باستخدام الحاسوب.

وتوصي هذه الدراسة بضرورة تدريب المعلمين والطلاب على مهارات التقديم والعرض باستخدام جهاز العرض الضوئي (LCD) وكيفية استخدام الحواسيب والهواتف والآي باد وغيرها من الأجهزة الذكية، والتأكد من وجود بريد إلكتروني لكل المعلمين والطلاب، وذلك لسهولة التواصل بينهم، وإدارة المناقشات والاستفسارات والعروض عبر الإنترنت واستخدام التعليم المدار إلكترونيا (LMS)، واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومجموعات فيس بوك ومجموعات واتس آب وغيرها، وضرورة توفير خدمة الإنترنت الهوائية المجانية لاستخدامها لأغراض تعليمية داخل المدرسة.

## المراجع

إسلام الشطناوي. 2014. تقويم منهج اللغة لاعربية الأزهرية في المدارس الثانوية الدينية العالية في ولاية

## 159 | أهمية طرق التعليم المعتمدة على التعليم الإلكتروني بالمدارس العربية ببروناي دار السلام

- جوهر الماليزية. بحث دكتوراه بكلية التربية. ماليزيا: الجامعة الوطنية الماليزية.
- حسن، بن عبد الوهاب إيتي. 2006. مناهج اللغة العربية في الكلية الإسلامية بجالا دراسة تقويمية. بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير العلوم الإنسانية في اللغة لاعربية وآدابها. ماليزيا: الجامعة الإسلامية.
- زاربما، بنت محمد زكريا. 2005. التعبير الكتابي لدى الطلبة الماليزيين بالمدارس الثانوية الدينية بسلاڠجور (دراسة وصفية تحليلية). بحث تكميلي للماجستير. ماليزيا: الجامعة الإسلامية العالمية.
- شايان عبد اللطيف أبوزنادة. 2005م. تعليم اللغة العربية في الجامعات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد، والشعبي، محمد علاء الدين. 2006. تعليم القراءة والأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع. مصر: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي. 1986. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. الرياض: جامعة الملك سعود.
- طعيمة، رشدي. 2001م. تعليم العربية والدين بين العلم والفن. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد التواب، عبد اللاه عبد التواب. 1406هـ. إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. بحث مقدم إلى ندوة تطوير تعليم اللغة العربية بإندونيسيا. 27 - 29 ذي الحجة.
- عبد السلام، أحمد شيخ. 2006م. اللغويات العامة مدخل إسلامي وموضوعات مختارة. ماليزيا: الجامعة الإسلامية.
- عليان، أحمد فؤاد. 2000م. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها. ط2. الرياض: دار المسلم.
- عوض. فائزة السيد محمد. 2003. الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها مصر: ايتراك للنشر والتوزيع.
- الناق، محمود كامل. 2000. تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجها. القاهرة: دار الثقافة.
- الناق، محمود كامل. 1985م. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ أسسه. ومدخله. وطرق تدريسه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- Casey, G., and Evans, T. (2011) Designing for Learning: Online Social Networks as a Classroom Environment. The International Review of Research in Open and Distance Learning, 12 (7), (pp 1-26).
- Corina Constanta Sirbu, & Others (2014), Aspects concerning the usage of modern methods for teaching – learning – evaluation in universities, Procedia - Social and Behavioral Sciences 182 (2015 ) 550 – 554
- Grgurovic, M. (2011). Blended learning in an ESL class: A case study. Calico Journal, 29(1), 100-117.
- Guangying, C. (2014). An experimental research on blended learning in the

- development of listening and speaking skills in China. Southern African Linguistics and Applied Language Studies, 32(4), 447-460.
- Harvey, Singh. 2003. Building Effective Blended Learning Programs, Educational Technology, Vol. 43, No. 6.
- <http://borneobulletin.com.bn/arabic-school-students-weak-arabic/>
- Ireland, J., Martindale, S., Johnson, N., Adams, D., Eboh, W., & Mowatt, E. (2009). Blended learning in education: effects on knowledge and attitude. British Journal of Nursing, 18(2), 124-130.
- Jovanovic, J., Chiong, R., and Weise, T. (2012) Social Networking, Teaching, and Learning. Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management. Volume (7), (pp.39-43)
- Kim, K., Sharma, P., Land, S., & Furlong, K. (2013). Effects of active learning on enhancing student critical thinking in an undergraduate general science course. Innovative Higher Education, 38(3), 223-235.
- Learning Technology Center. 2010. Hybrid Courses. [www.uwm.edu/ltc/hybrid/faculty/.../tips.cfm](http://www.uwm.edu/ltc/hybrid/faculty/.../tips.cfm)
- McCarthy, J. P. and Anderson, L. (2000). Active Learning Techniques versus Traditional Teaching Styles: Two Experiments from History and Political Science. Innovative Higher Education. 24(4). 279-94.
- Paulson, D. & Faust, J. (2006). Active Learning for the College Classroom. Available at: <http://chemistry.calstatela.edu/chem.&Bio chem./active/main.html>.
- Reigeluth, C & Others 2009. Instructional-Theories and Model: Understanding Instructional Theory. New York and Londn: TAYLOR AND FRANCIS PUBLISHER. Volume III. PP. 3-26.
- Reigeluth, C. 1983. Instructional Design: What is it; and Why is it?. In C. Reigeluth (Ed): Instructional Design Theories and Model: An Overview of Their Current Status Hillsade. NJ: Lawrence Erlmaum Associates.
- Wright, Gloria Brown (2011). "Student-Centered Learning in Higher Education". International Journal of Teaching and Learning in Higher Education 23 (3): 93-94.
- Wright, N. (2010). E-Learning and implications for New Zealand schools: A literature review, Report to the Ministry of Education, New Zealand, pp. 23-27.

**Dr Mohamed Mohi El-Din Ahmad** (محمد محي الدين أحمد)

**Firdaus Ahmad Jad** (فردوس أحمد جاد)

Senior Assistant Professor

Language Centre

Universiti Brunei Darussalam

<https://expert.ubd.edu.bn/mohi.ahmed>

E-mel: [mohi.ahmed@ubd.edu.bn](mailto:mohi.ahmed@ubd.edu.bn)